

طوال الكتاب المقدس، كان المذبح هو الموضع المقدّس الذي يلتقي فيه الله مع الإنسان، حيث تُقدّم الذبائح والقرايين والصلوات. لكن في العهد الجديد لم يعد المذبح بناءً أرضيًا من حجر أو نحاس، بل أصبح مذبحًا سماويًا قائمًا أمام عرش الله في العالم الروحي.

«لَا تَقْرَبُ الْمَذْبَحَ الْخَشَبِيَّ الَّذِي يُقَدَّمُ عَلَيْهِ الْذَبَائِحَ الْبَشَرِيَّةَ
لَكِنَّ الْمَذْبَحَ الْحَقِيقِيَّ الَّذِي يُقَدَّمُ عَلَيْهِ الْذَبَائِحُ الْبَشَرِيَّةُ
يَقُومُ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ فِي الْعَالَمِ الرُّوحِيِّ»
(1 يوحنا 2: 1-2)

«لَا تَقْرَبُ الْمَذْبَحَ الْخَشَبِيَّ الَّذِي يُقَدَّمُ عَلَيْهِ الْذَبَائِحُ الْبَشَرِيَّةُ
لَكِنَّ الْمَذْبَحَ الْحَقِيقِيَّ الَّذِي يُقَدَّمُ عَلَيْهِ الْذَبَائِحُ الْبَشَرِيَّةُ
يَقُومُ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ فِي الْعَالَمِ الرُّوحِيِّ»
(1 يوحنا 2: 1-2)

بدون هذا المذبح لا توجد شركة حقيقية مع الله. فهو الموضع الذي يحدث فيه اللقاء بين الله والإنسان. وإن اختبر أحد اتصالًا بالله دون فهم هذا المبدأ، فذلك بنعمة الله وحدها.

«...»
(8 :2)

.وقد تمّ تحقيق هذا المذبح الكامل في يسوع المسيح رئيس كهنتنا العظيم

«...»
(16-14 :4)

المذبح الحقيقي ليس من هذا العالم

عندما يسمع كثيرون كلمة «مذبح» يفكرون في مقدمة الكنيسة، لكن هذا مجرد رمز.

أما المذبح الحقيقي العامل فهو في السماء، حيث يخدم المسيح الآن لأجلنا

.لقد صار يسوع وسيط عهد جديد، مقدّمًا دمه هو بدل دم الحيوانات

«...الروح القدس ... يقدسنا ...
...الروح القدس ... يقدسنا ...
«...الروح القدس
12-11 :9 (الروح القدس))

.ولهذا لا يمكن الاقتراب إلى الله إلا من خلال المسيح.

«...الروح القدس ... يقدسنا ...
«...الروح القدس ... يقدسنا ...
6 :14 (الروح القدس))

مَاذَا يَجْرِي الْآنَ عِنْدَ مَذْبَحِ اللَّهِ؟

:هناك مجموعتان من القديسين تشتركان في نشاط مستمر عند المذبح السماوي

1. القديسون الأحياء على الأرض
2. القديسون الممجّدون في السماء

.وكلاهما منخرطان في شفاعات وصلوات مترقبة اكتمال خطة الله

أولاً: صلوات القديسين الأحياء

:عَلَّمَنَا يَسُوعُ أَنْ نَصَلِّيَ

«... أَنْ نَقُولَ فِي صَلَاتِنَا: «يَسُوعُ ابْنُ دَاوُدَ...»
«...»
(... 6: 9-10)

كل مؤمن صادق يصلّي من أجل مجيء ملكوت الله — أي المجيء الثاني للمسيح
وبدء ملكه الألفي.

:وهذه الصلوات تُقَدَّمُ أمام الله باستمرار

«...»
«...»
(... 8: 3-4)

.هذه الشفاعات ليست عبثًا، بل تُمَهِّدُ لعودة المسيح ودينونة الأرض.

ثانيًا: صرخة الشهداء في السماء

يرى الرسول يوحنا نفوس الشهداء تحت المذبح:

«... وَرَأَيْتُ تَحْتَ الْمَذْبَحِ
:نُفُوسَ السَّامِعِينَ صَوْتَهُمْ قَائِلِينَ
«... وَرَأَيْتُ تَحْتَ الْمَذْبَحِ
نُفُوسَ السَّامِعِينَ صَوْتَهُمْ قَائِلِينَ
(10-9 :6 مزمور))

إنهم ليسوا ساكنين، بل يصرخون من أجل إعلان عدل الله ودينونة الأشرار.

«... وَرَأَيْتُ تَحْتَ الْمَذْبَحِ
:نُفُوسَ السَّامِعِينَ صَوْتَهُمْ قَائِلِينَ
«... وَرَأَيْتُ تَحْتَ الْمَذْبَحِ
نُفُوسَ السَّامِعِينَ صَوْتَهُمْ قَائِلِينَ
(2-1 :19 مزمور))

اتحاد الصلاتين في هدف واحد

صلوات الأرض تقول:

«لِيَأْتِ ملكوتك»

وصلوات السماء تقول:

«حتى متى يا رب؟»

.والنتيجة: وقت الانتظار قصير.

«...فإن ملكوتكم قد اقترب...»
«...فإن ملكوتكم قد اقترب...»
(... 11 : 6)

.نحن نعيش زمن مهلة رحمة إلهية قبل النهاية

«...فإن ملكوتكم قد اقترب...»
«...فإن ملكوتكم قد اقترب...»
(... 14 : 24)

إلحاح الساعة الأخيرة

يعلن الكتاب أن يوم الرب سيأتي فجأة:

«...وَأَمَّا أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ الرَّبِّ فَكَأَنَّهُ سَيَأْتِي كَالسَّرِيبَةِ
(1: 5: 2 ...وَأَمَّا أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ الرَّبِّ فَكَأَنَّهُ سَيَأْتِي كَالسَّرِيبَةِ))

وقد حذّر يسوع من علامات النهاية:

«...وَأَمَّا أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ الرَّبِّ فَكَأَنَّهُ سَيَأْتِي كَالسَّرِيبَةِ
«...وَأَمَّا أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ الرَّبِّ فَكَأَنَّهُ سَيَأْتِي كَالسَّرِيبَةِ
(11: 21 ...وَأَمَّا أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ الرَّبِّ فَكَأَنَّهُ سَيَأْتِي كَالسَّرِيبَةِ))

كل هذا يشير إلى قرب:

- اختطاف الكنيسة
- الضيقة العظيمة
- سكب غضب الله

«...وَأَمَّا أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ الرَّبِّ فَكَأَنَّهُ سَيَأْتِي كَالسَّرِيبَةِ

((مزمور 9 : 6

وقت القرار هو الآن

.هذا ليس زمن إنجيل مريح بلا توبة

«...
((مزمور 13 : 11

«...
((مزمور 7 : 13

كيف تستعد للأبدية؟

1. التوبة الصادقة عن كل خطية

((مزمور 3 : 19 «...
((مزمور 3 : 19

2. المعمودية باسم يسوع المسيح

(مزمور 2 : 38)

3. نوال الروح القدس

(سفر التثنية 1 : 13-14)

4. حياة القداسة والثبات

«...وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَكُونُونَ قَدِيسِينَ بِدَمِّ مَسِيحٍ الْكَلِمَةِ الْحَيَّةِ
(14 : 12 مزمور التثنية)»

عندئذ تكون مولودًا ثانية.

«...وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَكُونُونَ قَدِيسِينَ بِدَمِّ مَسِيحٍ الْكَلِمَةِ الْحَيَّةِ
«...وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَكُونُونَ قَدِيسِينَ بِدَمِّ مَسِيحٍ الْكَلِمَةِ الْحَيَّةِ»

مَاذَا يَحْدُثُ الْآنَ عِنْدَ مَذْبَحِ اللَّهِ فِي الْعَالَمِ الرَّوْحِيِّ؟

3 :3))

الرجاء المبارك

«... .
7 :22))

ليباركك الرب ويهيئك لمجيئه القريب.
آمين.

Share on:
WhatsApp